

# الأساليب الحديثة في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

اعداد وتقديم : د . محمد كمال عفانه

# الجزء (١): مفهوم غسل الأموال وتمويل الارهاب

5

عدد الدروس



# المقدمة

يعتبر غسيل الأموال أو تبييضها أو الجريمة البيضاء، من التعابير التي تم تداولها كثيراً في كافة المحافل الدولية المهتمة بالجرائم الاقتصادية والأمن الاجتماعي والاقتصادي، باعتبار أن عملية غسيل الأموال ترتبط إلى حد كبير بأنشطة غير مشروعة تكون في الغالب هاربة خارج حدود سريان القوانين المناهضة للفساد المالي، ثم تحاول العودة مرة أخرى بصفة شرعية معترف بها من قبل نفس القوانين التي كانت تجرمها. أجمعت كافة التقارير الرسمية وغير الرسمية حول العالم أن عمليات غسيل الأموال تضاعفت بشكل صاروخي علي مدى العقد السابق بعدما تجاوزت حاجز الـ ١.٥ تريليون دولار كحد أدنى مقارنة بـ ٣٠٠ - ٥٠٠ مليار دولار في عام ١٩٩٧. وقد وصلت بما نسبته ٣ إلى ٥% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي عام ٢٠٠٩ وبقيمة تتجاوز ١.٥ تريليون دولار كحد أدنى.

كشف اتحاد شركات التأمين العربية في مؤتمر تحتضنه إمارة دبي عن مكافحة الأموال غير المشروعة أن نصيب العالم العربي من غسل الأموال يقدر بنحو ٢٥ مليار دولار أو ما يعادل ٢% من الناتج العربي الإجمالي البالغ ١.٢ تريليون دولار وهو رقم يقل بكثير عن التقديرات التي تضعها مؤسسات أمريكية وأوروبية ترصد الظاهرة عالمياً (١١-١٢-٢٠٠٧). وتفيد إحصاءات من المؤتمر أن حجم الأموال المغسولة سنوياً تقدر بما لا يقل عن ٥% مشن إجمالي الناتج العالمي و ٨% من حجم التجارة الدولية بما يعادل ٣ تريليونات دولار وهو ما يفوق بكثير إجمالي الدخل القومي العربي سنوياً IFU.



# تعريف غسيل الأموال

تجمع العديد من المصادر المتخصصة على **تعريف عمليات غسل الأموال بأنها:**

■ كل عمل أو إجراء يهدف إلى إخفاء أو تحويل أو نقل أو تغيير طبيعة أو ملكية أو نوعية وهوية الأموال المحصلة من أنشطة أو أعمال إجرامية وغير قانونية أو غير مشروعة، وذلك بهدف التغطية والتمويه والتستر على المصدر الأصلي غير القانوني لهذه الأموال لكي تظهر في نهاية الأمر على أنها أموال نظيفة ومن أصول سليمة ومشروعة بينما هي في الأصل غير ذلك .

■ **التشريع الإنجليزي:** هي عملية إخفاء عائدات الجرائم أو ثمارها أو مساعدة أي شخص آخر على حيازة هذه الأموال أو التعامل فيها إذا كان يعلم أو يشك في أنها محصلة عن الاتجار بالمخدرات أو غيرها من الجرائم.

شكراً جزيلاً